

أكدت مصادر فلسطينية أن شرطة الاحتلال "الإسرائيلي" التي تسيطر على المسجد الأقصى استأنفت إدخال أفواج السياح الأجانب وقطعان الجماعات اليهودية المتطرفة إلى المسجد الأقصى المبارك من بوابة المغاربة. ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن مصادر فلسطينية قولها إنه ما أن انتهت عطلة عيد الأضحى المبارك حتى عادت واستأنفت شرطة الاحتلال التي تتمركز داخل المسجد بإدخال مجموعات متتالية من السياح وبينهم مجموعات صغيرة من اليهود المتطرفين لباحات المسجد. وتعرض المسجد الأقصى المبارك أخيراً إلى العديد من الاقتحامات التي نفذتها مجموعات يهودية متطرفة، خاصة خلال ما تسمى بالأعياد اليهودية في سبتمبر الماضي.

انهيار في المسجد الأقصى:

وفي وقت سابق هذا الشهر، كشفت مؤسسة فلسطينية، عن حدوث انهيارات متكررة في المسجد الأقصى، وحملت سلطات الاحتلال مسؤولية تلك الانهيارات، التي أرجعتها إلى أعمال الحفر التي يقوم بها الاحتلال "الإسرائيلي" في محيط المسجد الأقصى.

وأكدت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث وقوع انهيار في المسجد الأقصى، الأمر الذي كشف عن حفرة "مجهولة الأعماق"، وذلك في المنطقة الترابية بجانب "مصطبة" أبو بكر الصديق، الواقعة قبالة "باب المغاربة" من الداخل في الجهة الغربية من المسجد، وعلى بعد أمتار قليلة من الشجرة التي سقطت الأسبوع الماضي. وطالبت المؤسسة، في بيان لها، بضرورة التحقيق في أسباب تكرار أحداث سقوط الأشجار، ووقوع انهيارات في المسجد الأقصى، وحدث تشققات في مبانيه والمباني المجاورة، وقالت إنها قامت بتوثيق حادث الانهيار الأخير في المسجد، بالصور الفوتوغرافية والفيديو.

حفرات أسفل الأقصى:

وقالت المؤسسة الفلسطينية، في أعقاب الزيارة التي قام بها وفدها لتفقد موقع سقوط إحدى الأشجار المعمرة في باحة الأقصى الأسبوع الماضي، إن "كل القرائن تدل على وجود حفرات ينفذها الاحتلال "الإسرائيلي" أسفل وفي محيط المسجد الأقصى المبارك."

وخلال الزيارة، بحسب بيان المؤسسة، فقد لفت نظر الفريق وجود "شيء غريب"، على بعد نحو ستة أمتار عن موقع تلك الشجرة، حيث تبين وجود تجويف مغطى ببعض الصحف، وتحت عدد من بقايا أغصان قصيرة، يبدو أنها من مخلفات الشجرة، وتحتها حجر إسمنتي حديث، موضوع بشكل مائل، "الأمر كان دافعاً للريبة". وتابعت أن الطاقم اكتشف، بعد رفع الجرائد والأغصان وكذلك الحجر، وجود حفرة عميقة، وعلمت المؤسسة، من خلال شهود عيان، بوقوع انهيار على مساحة أكثر من متر، في حوالي العاشرة من صباح الجمعة، مما تسبب بحدوث الحفرة التي تمت تغطيتها، خشية سقوط أحد المصلين فيها.

الحفرات متواصلة:

وأضافت مؤسسة الأقصى، في بيان نقلته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا"، أن "تكرار حوادث سقوط الشجر في المسجد الأقصى، والانهيارات في أرضية ساحات المسجد الأقصى من جهة، والتشققات في بعض أبنية المسجد الأقصى والأبنية المجاورة"، تشير إلى أن "الاحتلال ينفذ حفرات أسفل المسجد الأقصى". وعلى مدار العامين الماضيين، أكدت المؤسسة حدوث انهيار في أرضية المسجد الأقصى، بجانب "سبيل قايتباي"، كما أكدت سقوط شجرة كبيرة قبالة "باب القناتين"، وحدث تشققات في المباني الواقعة بالقرب منه، وعن حفرات ينفذها الاحتلال أسفل منطقة "المطهرة"، الواقعة ضمن الحدود الغربية للمسجد الأقصى. كما كشفت المؤسسة نفسها عن وجود تشققات في مبنى "المصلى المرواني"، وعن تشققات في المباني فوق "باب حطة"، في الجهة الشمالية من المسجد الأقصى، وعن حفرات في الجهة الغربية والجنوبية للمسجد. وتابعت المؤسسة الفلسطينية تقول: إن تكرار حوادث الانهيارات، وسقوط الأشجار، والتشققات، تدل على أن الحفر يتواصل، بل ويتصاعد أسفل المسجد الأقصى وفي محيطه القريب.

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com